

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

1.1 المقدمة:

يلعب المعلم دوراً حيوياً ومهماً في العملية التعليمية، فهو المنفذ الرئيس للمنهج الدراسي، والموجه والمرشد والقائد للطلاب في عمليات التعلم والتعليم، والقائم على متابعة تحصيل الطلاب ومحاولة تحسينه وتطويره لديهم. والمعلم أيضاً هو العنصر الأكثر تأثيراً بين عناصر العملية التعليمية في شخصيات طلابه نظراً لاحتكاكه المباشر وقضاء الوقت الأطول معهم. ونظراً للتغيرات والتطورات العديدة التي يشهدها عالم اليوم في العديد من مجالات الحياة، فقد تعددت مهام المعلم وتتنوع أدواره ووظائفه، مما أدى إلى الاهتمام الكبير بإعداد المعلم الإعداد المهني المناسب وتطوير برامج المؤسسات التي تقوم بإعداده لتواكب المهام والوظائف الجديدة. ومن أجل قيام المعلم بأدواره المناطة به فقد تغيرت وتعددت المواصفات والخصائص والمهارات والمعارف التي يجب على المعلم اكتسابها، وهذا ما حدا بالكثير من مسؤولي التربية والتعليم لوضع معايير خاصة بالمعلم يتم بموجبها التأكد من امتلاك المعلم للمهارات اللازمة لإتقان عمله.

إن للمعلم مكانة خاصة في العملية التعليمية، لأن نجاح العملية لا يتم إلا بمساعدة المعلم، فالمعلم وما يتصف به من كفاءات وما يتمتع به من رغبة وميل للتعليم هو الذي يساعد الطالب على التعلم ويهيئه لاكتساب الخبرات التربوية المناسبة، وبالرغم من أن الطالب هو محور العملية التعليمية وأن كل شيء يجب أن يكيف وفق ميوله واستعداداته وقدراته ومستواه الأكاديمي والتربوي، إلا أن المعلم لا يزال العنصر الذي يجعل عملية التعلم، والتعليم ناجحة وما يزال الشخص الذي يساعد الطالب على التعلم والنجاح في دراسته، ومع هذا فإن دور المعلم اختلف بشكل جوهري بين الماضي والحاضر، فبعد أن كان المعلم هو كل شيء في العملية التعليمية، فقد كان يحضر الدروس و يشرح المعلومات للطلاب، ويستخدم الوسائل التعليمية، ويضع الاختبارات لتقييم التلاميذ إلا إن دوره أصبح

يتعلق بالتخطيط والتنظيم والإشراف على العملية التعليمية أكثر من كونه مقوماً وشارحاً لمعلومات الكتاب المدرسي (العامري، 2009).

لذلك أصبح التوجه نحو ترسيخ التعليم باستخدام الحاسوب في عالمنا اليوم ضرورة عاجلة وملحة، ونتج عن ذلك ما يسمى بثورة التعليم الإلكتروني التي تعتبر من أكثر المستجدات أثراً؛ إذ أحدثت تغييرات، وستحدث أيضاً تغييرات مستقبلية إيجابية ستعكس على تقدم الدول، وهذا ما يجعل الإنفاق على التعلم الإلكتروني يتضاعف سنوياً وبشكل مذهل، لأن استخدام التكنولوجيا يعطي فرصة كبيرة لتعزيز نتائج الطلاب وارتياحهم للتعلم، الأمر الذي له أهمية في توفير كوادر فعالة للمجتمع (Warnock, Boykin, Tung, 2011).

2.1 مشكلة الدراسة وأسئلتها:

نظراً لقلّة عدد الاختبارات التي يمكن الوثوق بنتائجها عند اختيار معلمي الحاسوب في المدارس الحكومية في الأردن، فقد برزت الحاجة لوجود مثل هذا الاختبار الذي يعتمد على مجموعة من الكفايات، والمعايير الواجب توفرها عند إعداد المعلمين. لذلك جاءت هذه الدراسة لقياس مدى امتلاك معلمي الحاسوب لمجموعة من الكفايات، والقدرات التي ينبغي أن تتوفر لديهم من أجل شغل وظيفة معلم لمبحث الحاسوب، وتحديد درجة القطع التي يجب على المعلمين اجتيازها. وبالتحديد فان الدراسة تهدف إلى الإجابة عن الأسئلة الآتية:-

1- ما دلالات الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاختبار اختيار

معلمي الحاسوب؟

2- ما درجة القطع بين من يمتلك الكفايات الأكاديمية، ومن لا يمتلكها لشغل

وظيفة معلم حاسوب على هذا الاختبار؟

3- ما مستوى أداء معلمي الحاسوب على هذا الاختبار؟

3.1 أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما يلي:

- 1- بناء اختبار محكّي المرجع لاختبار معلمي الحاسوب في المدارس الحكومية في الأردن.
- 2- التحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات) لاختبار اختيار معلمي الحاسوب في المدارس الحكومية في الأردن.
- 3- تحديد درجة القطع لأداء المتقدمين لوظيفة معلم حاسوب على اختبار اختيار معلمي الحاسوب لغايات تعيين معلمي الحاسوب.

4.1 أهمية الدراسة:

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية المعلم في المسيرة التعليمية، والتدريسية ودوره في بناء أجيال المستقبل، حيث أنّ وجود هذا الاختبار مهم وضروري، وذلك لأن هذا الاختبار يساعد على اختيار معلمي الحاسوب المتمتعين بكفايات عالية في أدائهم، ونظراً لعدم وجود مثل هذا الاختبار في الأردن برزت الحاجة إلى وجود اختبار يتمتع بصدق، وثبات يمكن الأخذ به لهذه الغاية.

5.1 التعريفات الإجرائية والمفاهيمية:

الاختبارات محكّية المرجع: - هي الاختبارات التي تُعنى بدرجة الكفاية في امتلاك مهارات محددة، بمعنى أن التركيز فيها ينصب على مدى وصول المتقدم على الاختبار إلى مستوى من الأداء على المهارة التي تغطي أسئلة الاختبار (النجار، 2010).

معلم الحاسوب: - لإغراض هذه الدراسة هو المعلم الذي يدرس مادة الحاسوب في المدارس الحكومية في وزارة التربية والتعليم الأردنية، والحاصل على درجة البكالوريوس في تخصص الحاسوب.

درجة القطع: - هي الدرجة على متصل السمة التي تقسم المتقدمين (معلمي الحاسوب) على الاختبار إلى فئتين متمكن، وغير متمكن (مجيد، 2007).
الكفايات: - هي مجموعة من المعايير الأكاديمية الواجب توافرها في معلم الحاسوب ولأغراض هذه الدراسة سوف تعتمد هذه المعايير الأكاديمية، في المجال النظري.

6.1 حدود الدراسة ومحدداتها:

- 1- اشتملت عينات الدراسة على معلمين ومعلمات من جميع أنحاء المملكة الأردنية الهاشمية، وذلك لأن الغرض من الدراسة هو بناء الاختبار والتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق، والثبات) لهذا الاختبار، وتحديد درجة القطع (درجة التمكن)، وبما أن الكفايات المطلوبة من معلم الحاسوب هي نفس الكفايات المطلوبة لجميع معلمي الحاسوب في المملكة فيمكن استخدام هذا الاختبار لاختيار جميع معلمي الحاسوب في المملكة.
- 2- عند التطبيق على عينات تحديد درجة القطع، وعينة الثبات للاختبار بصورته النهائية لم يكن من الممكن جمع جميع المستجيبين في مكان، وزمان واحد للتطبيق عليهم، وسيكون التطبيق فردياً ، وعلى كل مستجيب في موقعه.